

دعا رئيس اللجنة العليا للعمل على تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي الى جمع السلطين في ديوانه.. ليتلاوموا ويتصارحوا ويتكاشفوا في كل الأمور ويتخذوا أي قرارات بعيدا عن الإعلام «قبل تفعيل الأدوات الدستورية» فالجميع حريص على مصلحة الكويت. وقال د.المذكور في لقاء مع «الأنباء» ان هذه المرحلة تحتاج رجالا فيهم كل الصدق والشفافية لله سبحانه وتعالى أولا وبعد ذلك للكويت، وألا تطغى المصلحة الشخصية او المادية او العشائرية او الطائفية او القبلية على مصلحة الكويت فالمسألة ليست «كيكة». وطالب المذكور التيارات الاسلامية في العالم العربي بأن تسلك طريق رجب طيب اردوغان سياسيا واقتصاديا وتحقق النهضة لبلدائها فهناك تخوف من أن بعض الإسلاميين يريدون خلافة إسلامية وهذه الخطرة الضيقة للشريعة الاسلامية بتطبيق الحدود وإلغاء الترفيه ومعاقبة النساء في الشوارع على عدم ارتداء الحجاب. وشدد على انه من الجائز شرعا الاستعانة بغير المسلم للخلاص من الحاكم الظالم وهو ما حدث في الكويت مع صدام حسين ومن بعده القذافي. وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

حوال: أسامة أبو السعود

رئيس اللجنة العليا لتطبيق الشريعة اعتبر أن 3 سنوات في رئاسة بعثة الحج تكفي ورشح د.عادل الفلاح لخلافته

المذكور لـ «الأنباء»: أدعو الخرافي لجمع السلطتين في ديوانه ليتصارحوا

بيساراً من أجل ذلك. وهو امر ضرورة ان استعين بمن ينفقني بأن القتل والتدمير، والعالم كله الآن تحكمه عهود ومواثيق ومجلس امن ومنظمات دولية. تصاعدت فني الآونة الاخيرة نغمة وضع سياتير علمانية، وهناك مخاوف من سطوة الإسلاميين على الحكم في بعض البلدان كمصر وليبيا وغيرها ومطالبة الليبراليين بوضع دستور علماني كتركيا. كيف نتظرون لذلك؟

● وضع كل دستور انما يحاكي هذا الشعب، فحينما نقول في الكويت ان دين الدولة الإسلام والإسلام مصدر رئيسي من مصادر التشريع فهذا يعبر عما يكون عليه شعب الكويت من انه شعب مسلم وانه قبل وضع الدستور كان يتعامل وفق الشريعة الاسلامية، وحينما ناتي لدولة مثل مصر فيها مسلمون ميارك «الجماعة المخطورة» فهي محظورة سياسيا لكنها على لسان كل انسان، ووضح دور الجماعة في ثورة 25 يناير بقوة. وهذا لا يعني ان غيرهم ليس قوة كبيرة كحزب الأوفد الموجود تاريخيا كذلك وحكم مصر عدة دورات وكان له دور كبير في السياسة المصرية اليوم الملكية، والاشاعات التي نراه يوميا على صفحات الجرائد والانقسامات ان تحسم اما بالقتال او ببيان شفافية من السلطين التنفيذية والتشريعية. وهناك أدوات ووسائل دستورية يتبعها النواب مع عدم التجريح، والكلام كثير خاصة مع الانتشار الكبير للفتوات الإسلامية بتطبيق الحدود ولا ترفيه ومعاقبة النساء في الشوارع على عدم ارتداء الحجاب. حتى طالبان التي قيل عنها انها تحلل كذا وتحرم كذا وتعاقب من يخلق اللجبة، انا شخصيا تتبعت هذا الأمر ووجدت ان المبالغات فيه كثيرة، فمثلا عدم تعليم المرأة لأنهم بدأوا بالتدريج لكن لم يتروكوا من قبل اميركا وحاربوا المخدرات محاربة كبيرة جدا والتي كانت تزرع في أفغانستان.

وكيف يمكن حسم هذا الأمر من وجهة نظركم؟

● بالا بوجه أحد ما يسمعه وهي نقطة مهمة جدا، فالقوم لا احد يكفي بالمعلومة بل يزيد عليها ويغره يزيد عليها، وعلى ان احفظ لها لنفسسي ولا اشهرها في الدواوين او غيرها، فإن كانت المعلومة صحيحة فسنظهر للعلن وان لم تكن صحيحة فقد نايت بنفسي عن المشاركة في نقلها واشاعتها والبلبله التي تحصل في المجتمع. صاحب السمو الامير - حفظه الله -حدثت كثيرا في خطبه عن وسائل الإعلام وعين السلطين وانا ارجو من سمو رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد وارجو كذلك من رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي ان يجتمعا معا ويبحثا بكل شفافية وموضوعية هذا الأمر. واتمنى ان يكون هناك اجتماع السلطين التشريعية والتنفيذية خارج مجلس الأمة للاتساق على هذه الأمور عبر الوسائل القانونية والدستورية، وعادة رئيس مجلس الأمة قبل بداية الدورة التشريعية يجمع مواقف مدروسة، وكذلك الحكماء والمفكرون الذين يخافون على بلدهم ايا كانت توجهاتهم، ونحن نأمل ان تعود مصر لمكانتها، فمصر غابت كثيرا سياسيا وداخليا وخارجيا واقتصاديا خلال الـ30 سنة الماضية واكثر، وتريد لها ان تنهض عن مكتب يد المساعدة لدول الخليج وغيرها، فمصر خيرها كثير ولكن المطلوب التوجه والرجل الصالح الذي ينهض بمصر.

سجن حسني مبارك

من توقع أن يكون هذا من الرجل الصالح الذي يحكم مصر؟

● الذي يختاره الشعب المصري، بعد اختياره له، وانا سألت بعض اخواني المصريين في حديثي معهم فقالوا ان هناك 3 متمساون في التوقعات: عمرو موسى، ود.محمد سليم العواو ود.عبد المنعم أبو الفتوح، وتنتمي ان من يأتي بغير الوضع في مصر خاصة ان الدستور ينص على دورتين فقط، وتنتمي ان يستعين الحاكم بأهل الخبرة والصلاح لأنه لا يستطيع وحده ان يقوم بشيء ان لم تكن لديه البطانة الصالحة. فاي حاكم تخربه بطانته فالبطانة الفاسدة من اصحاب المصالح تذهب بالحاكم «في داهية مثلما فعلوا مع حسني مبارك».

كيف تنظر لمن يطالبون بعودة الخلافة الاسلامية من جديد؟

● الصورة تغيرت كثيرا عن السابق، فنحن ابناء الواقع الموجود ونبني على هذا الأمر، نحن نريد للشعوب العربية والإسلامية ان تنهض وان يكون لها صوت ويكون لها تواجد قوي في هذا العالم الذي تحكمه موثائق ومعاهدات وحينما يكون هناك صوت في الأمم المتحدة ينادي بالعدالة كما نادي الامير الراحل الشيخ جابر الأحمد - برحمه الله - حينما قال «فخضوا الديون والفوائض على الدول الخامية» وهذه دعوة مازالت مشهورة في الأمم المتحدة، والفي الفوائد المترتبة على القروض، ولو نظرنا لما يحدث من ثورات في العالم العربي سنجدها كلها نتيجة الاستغلال سواء استغلال السلطة وسوء ادارة البلاد او استغلال موارد الدولة لمصالح ومنافع شخصية لفئة معينة.

فحينما ننشر فضيلة الزكاة كركن إسلامي والعتاء والأوقاف تتغير الصورة تماما، فنحن نحمل رسالة نريد لها ان تنتشر وان يعرف الكل عالميا ان هذه الرسالة رسالة عدل ومساواة ورحمة وليست رسالة لتعصب اعسى او قيام خلافة او كره للناس، فالجانب الإنساني في الإسلام واسع جدا، فمن الذي لا يرق قلبه لطفل في افريقيا يلتقط القمامة ليأكلها او لامرأة تواجه تريد الإسلام الإنساني الواسع، نريد الرحمة للإنسانية ونشر الخير في الأرض.

هل تتوقعون وصول الإسلاميين لحكم مصر



د. خالد المذكور: هذه المرحلة تحتاج الى رجال يتمتعون بالصدق والشفافية

والشعب السوري في مواجهة الديابات والطائرات وحتى السفن الحربية، ويجبرون الناس على القول «اشهد ان بشار هو الله»- اعوذ بالله - رغم انهم يدعون في الإعلام السوري ان هذا الأمر مفكر والامر ليس كذلك لأنه يكرر كل ليلة، وان شاء الله مادم تحرك الشعب السوري فسيسقط هذا النظام. وربما لأن هناك بعض المصالح الغربية المادية هي السبب وراء تعطيل القرارات في مجلس الأمن لإلانة سورية حتى ولو جملة على غير النظرة لدى الشعوب، وجعل بعض الحكام يسرع في تعديل الأوضاع بنشر العدل والقضاء على الظلم قدر المستطاع. وهنا نؤكد ان الحاكم اذا استمر في الظلم والكذب على شعبه فبالتالي هذا مصيره والخروج عليه امر ليس بعيد، فكم من الأموال سُرقت في 40 سنة الأرواح على مدى 30 او 40 سنة من حكم هذا الحاكم.

هناك دعوات سورية لتدخل دولي بالطائرات لتحييد الطيران السوري على غرار ما حدث في ليبيا دون تدخل قوات برية

● نعم، اذا بلغ الظلم والفساد بالسفن والديابات والطائرات ويجوع الشعوب ويطردها فهذا يحارب من العالم كله، ولا مانع في تدخل أي قوة دولية لردع هذا الحاكم الظالم إنسانيا ومطلوب شرعا إنقاذ هؤلاء الذين لا يملكون ظلمه وطغيانه ويطشه فهذا تشعر منه الابدين، ويليهِ في ذلك المفك الذي كان يسمى نفسه الزعيم وملك الملوك، وكنت اتعجب من صبر الشعب الليبي طوال 43 سنة على حكم هذا القذافي.

وكيف تنظر للوضع في سورية ورسالتك لبشار الأسد؟

● بشار الأسد يحاول القضاء على الثورة بالمد والتكتيل والتعذيب،

كنت أتعجب من صبر

الشعب الليبي طوال

43 سنة على حكم

هذا القذافي رغم

بطشه وطغيانه فهو

صورة أخرى لحكم

صدام حسين

الاستعانة بغير

المسلم للخلاص

من الحاكم الظالم

جائزة شرعاً وهو ما

حدث في الكويت مع

صدام حسين ومن

بعده القذافي

طالبان تعرضت

لمغالطات كثيرة

وحاربت المخدرات

وفقاً لتقارير منظمة

الصحة العالمية والأمم

المتحدة والإعلام

العالمي ظلمهم

طالبان تعرضت

لمغالطات كثيرة

وحاربت المخدرات

وفقاً لتقارير منظمة

الصحة العالمية والأمم

المتحدة والإعلام

العالمي ظلمهم

- ثم تطورت وأصبحت تضم الآن 4 وزارات بالإضافة للهيئة العامة للشباب والرياضة، وهذه البعثة مشهود لها قبل ان آتي الي رئاستها

وان شاء الله ستستمر، لأنها من افضل بعثات الحج على مستوى العالم وهذا بشهادة الاخوة في حكومة خادم الحرمين وبعثات الحج المختلفة. ونحن ننظر الي تطوير حملات الحج والى ما يتعلق بالإجراءات واللوائح والقوانين التي تضمن المزيد من التطوير لحملات الحج، فهناك مشروع قانون الحج والعمرة معروض على مجلس الأمة وهناك عمال دائم لتطوير الحج، فبعد انتهاء موسم الحج يكون هناك لقاءات مع الاخوة في المملكة وملاحظة كل ما يتعلق بالمشاعر وإبلاغ الحملات وعقد ندوات وارشادات خاصة في فترة ما قبل الحج. فإدارة الحج في وزارة الأوقاف والأخوة في وزارة الصحة والداخلية يكونون على اتصال دائم قبل سفر البعثة للوقوف على آخر الإجراءات وتعليمات السلطات السعودية كل عام لنقلها ويستمر هذا العمل أثناء رحلة الحج وحتى انقضاء الموسم، فهي عملية مستمرة ومتواصلة للتطور كل موسم من الموسم. واعتقد ان هذا الموسم سيسير قطار المشاعر بنسبة 100٪ بعد ان كان تجريبيا في العام الماضي بنسبة 35٪ وهذا تقدم وتطور كبير جدا وهذا سيخفف كثيرا في النقل والسرعة، وقد جربناه العام الماضي.

وحملات الحج الكويتية أصبح لها مرافقون اطباء ومرشدون دينيون، واصبح التواصل مع طريق التت مع زيادة وتوسعة مواقع بعثة الحج الكويتية في منى وقفات هذا العام-ياذن الله- حدث التفتت في شهر أغسطس الماضي مع الأخ وكيل وزارة الحج السعودية وتم الاتفاق على ذلك.

علمنا انه قد تم ترشيح د.عادل الفلاح رئيسا للبعثة هذا العام، فهل كان هذا بترشيحكم؟

● نظرا لمرقب الموسم اقترحت على سمو رئيس الوزراء ووزير الأوقاف في خطابي بأن يكون نائب رئيس البعثة.دعادل الفلاح رئيسا للبعثة لهذا الموسم - بإذن الله.

نخرج من بعثة الحج الى ما يحدث في العالم العربي من ثورات وخاصة في الجانب التقني فيعض الفقهاء افنوا بان الخروج على الحاكم هو مخالفة لأمر الله والبعض الآخر رأى ان الخروج على الحاكم ضرورية شرعية، كيف تنتظرون لذلك؟

● من الناحية الفقهية فإن الخروج على الحاكم العسالد الذي يحبه الناس ويعرفون طبعه ويعدل في حكمه والشعب يحبه «خبركم من امراتكم من أحببتموهم واحبوكم» فهذا النوع لا يجوز الخروج عليه، وهذا امر واضح، والذي يخرج عليه يحارب. وبعض الفقهاء بالنسبة للحاكم الظالم الذي يعرف بظلمه بعضهم قال «اتقاء لظلمه وأخذنا بأخبار الضررين واهون الشرين» لا يخرج على هذا الظالم لأن بالخروج عليه سيكون هناك دماء وقتلى، لكن ما يحدث الآن في العالم العربي من ثورات في تونس ومصر واليمن وليبيا وسورية تجاوز النطاق، فهذه البعثات صبرت على هؤلاء الحكام مدا طويلة بعضها تجاوز 40 سنة والقذافي مثلا قال «انا لست حاكما، انا زعيم ولو كنت رئيسا لالقيت الاستقالة في وجوهكم» طيب لماذا انت باق في السلطة؟ فهل هذا يعقل، وهو الآن يحارب الثوار؟

ولاشك ان هذه الشعوب ادري بطروفها السياسية والاقتصادية والمعيشية اكثر من غيرها، ولابد ان هناك من حاول ان يصلح هذا الأمر ولكن بعض هؤلاء الحكام مثل المقيور صدام حسين لا يملكون إلا سفك الدماء والظلم والطغيان وكذلك القذافي الذي أعدم 2000 شخص في السجون خلال ساعتين وهناك مقابر جماعية كما حدث مع المقيور صدام حسين وربما أهون الأمور كانت في مصر.

والوضع الآن في سورية التي نرى بداية لماذا اعتذرت عن تولى رئاسة بعثة الحج هذا العام.. وهل السبب هو تأخر رئاسة الوزراء في اصدار قرار رئاسة البعثة؟

● من طبيعة الحياة ان أي أمر من الأمور أو تكليف من التكليف سيأتي والحياة نفسها سنتأتي عاجلا أم آجلا، وانا مقتنع بأن 3 مواسم من مواسم الحج تكفي بالنسبة لي واظن ان تجديد هذه البعثة مرة اخرى هو المطلوب، وانتهت مدتي في 14 سبتمبر 2011 ولم اطلب التجديد وكانت هناك رغبة في ان أجد سواء من وزارة الأوقاف او لجنة شؤون الحج او حتى من سمو رئيس مجلس الوزراء وتحدثت شقوبا مع سموه في شهر رمضان وأبديت رغبتي في عدم التجديد، ومن ثم قدمت في نهاية مدتي كتابا الي سمو رئيس الوزراء عن طريق الأخ وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية ورغبت في عدم التجديد لي وان 3 سنوات في رئاسة البعثة تكفي، وهذا الأمر يناء على رغبتي وقناعتي وبموافقتي.

ما السبب وراء قراركم رغم انكم مازلتم قادرين على العطاء وشعرنا بتوع من التناغم بين طرفي البعثة من الأوقاف والصحة خلال السنوات الثلاث الماضية؟

● هذا بفضل الله، وهذا ما حرصت عليه طوال المواسم الثلاث الماضية ان تكون البعثة متجانسة متألقة في مبني واحد وان اخفض الأعداد الكبيرة التي كانت في السابق وان اوثق علاقاتي مع المسؤولين في المملكة العربية السعودية سواء في زيارتي المتكررة اثناء موسم الحج او غير الموسم مع سمو الأمير خالد الفيصل امير منطقة مكة المكرمة او وزارة الحج السعودية بقيمة البعثات في الدول العربية والإسلامية. وحاولت ان ابني على ما سبق واظن ان 3 سنوات تكفي لي وليست للمساووليات الكثيرة التي اقوم بها في مواقع اخرى فأنا لست متفرغا، وهذا بفضل الله.

هل يمكن تفسير هذا القرار

بانه عزوف عن المنصب

وزهد في السلطة في وقت

يتشبث فيه الكثيرون في

عالمنا العربي بالكراسي

والاحتكارها.. وهل هي رسالة

للآخرين؟

● لايد من هذا، فلايد للمسؤول اذا

وجد نفسه وضع قواعد وأسسا

ويصمته واستمره انت و د.سوار

فلايد ان يسعى لتجديد موقعه

من اجل إتاحة الفرص للآخرين

للإبداع.

ولكن البعض لا يترك

الكرسي في عالمنا العربي إلا

بعد 30 سنة أو 43 سنة؟

● باسماء: أسال الله لهم العافية

التقني رجلين في حياتي تركا

الكرسي طواعية انت و د.سوار

والذهب والكرسي في عالمنا العربي

له ما له، وبسببه هناك قتلى كل

يوم في سورية واليمن وليبيا

وقورات في مصر وتونس، كيف

تنظر لهذا الوضع؟

أولا فارق كبير بيني وبين د.سوار

الذهب، والكرسي له زهوه، وانا

ولا اقيس نفسي بي هؤلاء الطغاة

في البلدان التي ذكرتها، وانا

خلال السنوات الثلاث الماضية

اشكر التعاون بيننا وبين جميع

الوزارات التي ترافق بعثة الحج من

وزارة الأوقاف والصحة والإعلام

والداخلية والهيئة العامة للشباب

والرياضة وجميع وسائل الإعلام

التي ترافق البعثة وتغطي نشاطها

سواء من الإعلام الحكومي او

الخاص.

كيف تنظر لبعثة الحج

الكويتية بشكل عام

ويتجدد بعد تركك المنصب،

فالبعض يصنفها انها من

افضل حملات الحج عالميا،

وبعض يرى ان البعثة

والحملات التابعة لها بها

العديد من المشكلات التي

ربما يصعب حلها بسهولة؟

● علينا ان نراق بين بعثة الحج

كبعثة حكومية ترافق حملات الحج

الكويتية، وبين الحملات، فالبعثة

تاريخها قديم بدأت في 1956 وكانت

مقتصرة على وزارة الصحة-آنذاك